Vol.3. No.1, Dec, 2014 ISSN: 2090-5890

فاعلية برنامج قائم علي أنشطة إثرائية

في تنمية التفكير الابداعي لطالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة

د. حنان أسعد خوج

كلية الاداب والعلوم الانسانية. قسم علم النفس

جامعة الملك عبد العزيز

ملخـــص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم علي بعض الأنشطة الاثرائية في تنمية التفكير الإبداعي (طلاقة-أصالة-مرونة-تفاصيل) لطالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة. وتم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ممن تتراوح أعمارهن بين ١٢-١٣ سنة، وبلغ حجم العينة الكلي (٦٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حجم كل منها ٣٠ طالبة. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس التفكير الإبداعي باستخدام الصور (الصورة ب) من إعداد تورانس، وقام كل من سليمان و أبو حطب بتقنينه على البيئة العربية (١٩٧٣) والبرنامج القائم على مجموعة من الأنشطة الإثرائية إعداد الباحثة. واعتمد البحث في تحليل النتائج على اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة وغير المرتبطة، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (v12). وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي (طلاقة-أصالة-مرونة-تفاصيل) لطالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة.

***الكلمات المفتاحية:** الإبداع-التفكير-طالبات المرحلة المتوسطة-الإثراء.*

Abstract:

The goal of current research to identify the effectiveness of a program based on some Enrichment Activities in developing creative thinking (fluency - originality - flexibility - elaboration) for the ninth grade middle school students. a random sample of students in the ninth grade middle school in Saudi Arabia who are between the ages of 12-13 years were chosen, the sample consistent of (60) student, divided into two groups: experimental and control the size of 30 students each. The researcher used the following tools: a measure of creative thinking using images (form b) preparation of Torrance, (1973) and the program based on a enrichment activities prepared by the researcher. The study results showed the effectiveness of the effectiveness of a program based on some Enrichment Activities in developing creative thinking (fluency - originality - flexibility - elaboration) for the ninth grade middle school students.

Keywords: creativity - thinking - middle school students - enrichment.

مقدمـــة :

إن التحديات التي تواجه الأمم والدول فـــي تنـــام مطرد . ومع تنامي هذه التحديات تزداد الحاجة إلـــى المفكرين والمبدعين التماسا لحل مشاكل التكيـــف مـــع المستجدات التي تقابل المجتمعات والدول.. إذ ينتظـــر من المبدعين تقديم حلول إبداعية للمشكلات المتجـــددة في عصر سريع التغير يفرض على المجتمعات حتمية التكيف المتناسب مع الانفجار المعرفـــي ، والمجتمـــع الذي لا يتكيف بمرونة كافية(تناسب هذا العصر) يحكم على نفسه بالجمود.

تعتمد فرص تحقيق التنمية البشرية اعتمـــادًا كبيرًا على ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية لأفراده مما يؤكد أن نجاح الدول ثقافياً، وعلمياً، واقتصـــادياً يتـــأثر بمـــدى فاعليـــة بـــرامج التربيـــة والتعلـــيم، (إيريك،٢٠٠١؛ السليمان، ٢٠٠٦).

ويُعتبر موضوع التفكير من الموضوعات المعقدة، كما تعد القدرة على التفكير من القدرات العقلية العليا التي تميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية الأخرى التي لا تستطيع أن تستخدم التجريدات والرموز. وقد اهتم الفلاسفة بدراسة العقل باعتباره مقرا لعمليات الاستدلال التي يقوم بها الفرد، ودراسة الناتج عن عملية التفكير من خلال تطبيق قوانين المنطق عليه لمعرفة مدى اتساقه مع الحقائق (إبراهيم، ٢٠٠٦؛ العتوم وآخرون، ٢٠٠٧).

لقد مثلت العمليات التي يقوم بها الفرد محور الاهتمام بالنسبة لعلماء النفس من حيث ما تنطوي عليه هذه العمليات من مهارات عقلية، وكيفية توالد الأفكار، كما في التفكير الإبداعي،(محمد، ٢٠٠٠، ١١) تلك الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي إلى تحقيق إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من قبل الفرد والجماعة،(عبد الكريم، ٢٠٠٠ أ، ١٥).

والتفكير الإبداعي تفكير مصاغ بطريقة تميل إلى أن تؤدي إلى نتائج إبداعية بحيث يكون الناتج هو المحك الأساسي للإبداع بمعنى أن الشخص المبدع يحقق نتائج إبداعية باستمرار وفقا لمهمات المجال موضع النظر. ولا تعتمد النتائج الإبداعية على سمة واحدة فقط، فنمط التفكير الإبداعي ليس بسيطا ومرتبا فهو ليس مجرد ترتيب أفكار أو الاختيار من بينها، لكنه يتضمن عددا من المكونات التي تسهم في النتائج الإبداعية (محمد، ٢٠٠١، ١١)

ويبدو الإبداع في حقيقة الأمر اختلاف وتجاوز للمعايير السائدة، ولا يعني ذلك الإشارة إلى السلوك الاجتماعي للمبدع، فالمبدع كشخص لا يجنح بالضرورة إلى الشذوذ والسلوك الغريب المصطنع، ولكن من حيث الوظيفة الإبداعية ذاتها.فالإبداع هو بحث عن الجديد وعملية خلق لنشاط غير مألوف، وقد يحتاج المجتمع لفترة طويلة لهضمه واستساغته، ولكنه قد لا يكون قبل عملية تقبله أكثر من انحراف عما هو شائع. ويعتبر هذا الانحراف غير مقبول من المجتمع، لأن من شأنه من وجهة نظر المحيطين بالفرد ومن وجهة نظر المنظمات الاجتماعية المحافظة أن يهدد استقرار المجتمع العقلي ونماذجه الفكرية القائمة. (إبراهيم، ٢٠٠٢، ١٣١)

ولقد بدأ الاهتمام بالتفكير الإبداعي منذ إعلان "جيلفورد" (Guilford,1950) في خطابه الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية والذي قدم فيه نموذجه عن البناء العقلي للإنسان، والذي فرق من خلاله بين نوعين من التفكير؛ التفكير التقاربي Convergent Thinking وهو ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية، والتفكير التباعدي Divergent Thinking وهو ما تقيسه اختبارات التفكير الإبداعي، وكان ذلك بداية لانطلاقة جديدة نحو بحوث الإبداع والذي يعتبر أرقي مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية، ففي تعلمه يجب أن يحرص المتعلم علي إنتاج شيء جديد أو مختلف ويحمل في الوقت نفسه طابع تفرده الشخصي. ولذلك حظي التفكير الإبداعي باهتمام كبير من قبل علماء النفس والتربية حيث تناولته نظريات "جيلفورد" (Guilford, 1950, 1956, 1959, 1967)، و"تورانس" (Torrance, 1962, 1965)، و"والاش وكوجان" (Walach and Kogan, 1965). كما تناولته البحوث السيكولوجية من جوانب عديدة منها: ماهية الإبداع، مكوناته، سمات شخصية المبدع، العلاقة

بين الإبداع وبعض المتغيرات الأسرية والمدرسية والمجتمعية وغيرها من المتغيرات.

ولقد ازداد اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة الإبداع والمبدعين في الربع الأخير من القرن الماضي، ولم يشهد تاريخ البشرية حقبة من الزمن تحدث فيها العديد من الكتاب والمفكرين والباحثين التربويين عن الحاجة إلى المبدعين كالتي شهدها في الفترة الأخيرة. فبعد أن كان علماء النفس يعتقدون بان القدرة على الإبداع تظهر بين عدد قليل من البشر، أصبحوا يسلمون بأن القدرة على التفكير الإبداعي شائعة بين الناس جميعاً، وأن الفرق بينهم يكمن في درجة أو مستوى هذه القدرة وبالتالي يمكن تنميتها. حيث يعد الإبداع موضوعا حيويا للدراسة؛ فهو ظاهرة مركبة، ولكنه قابل للفهم والدراسة، ولأنه ظاهرة طبيعية فهو عام لدى كل الناس، وهو ظاهرة صحية وهامة وإيجابية، وليست قاصرة على ذوي الموهبة، فالإبداع ظاهرة إنسانية طبيعية موجود لدى البشر بدرجات متفاوتة وأساليب متنوعة،(الأعسر، ٢٠٠٠، ١٢-١٣).

ويشير " عبد الكريم" (٢٠٠٠ب) إلى دراسة "إدواردز" Edwards التي تتناول "تشجيع الإبداع في الفصول الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة" بين فيها أن الكبار غالبا ما يندهشون من تصورات الأطفال غير المتوقعة عن العالم وطرقهم الفريدة في التعبير عن خيالهم. كما يحتاج الأطفال إلى دعم الكبار حتى يعطيهم الثقة في التعبير عن آرائهم وعرضها يوما بعد يوم لأصدقائهم وآبائهم ومدرسيهم. كما أشار إلى ما يتم في مدارس "ريجو اميلو" Reggio Emillio بايطاليا حيث ينمو الأطفال وهم محاطون بالمهندسين والرسامين ومشاهير المجتمع من ذوي القدرات الإبداعية والإنتاج الخلاق، ولذلك فإن العمل في هذه المدارس يفسح المجال لقدرات الأطفال لكي تنمو وتتطور من خلال هذه المداخل التعليمية التي تساعد الأطفال في اكتشاف وحل المشكلات التي يتعرضون لها بطرق جديدة ومبتكرة،(عبد الكريم، ٢٠٠٠ب، ١٦).

إن معظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البشرية في القرن العشرين هي نتاجات أفكار المبدعين، ولكن العلم في الماضي كان يصمم لعالم مستقر، أما الآن فإن مجتمعنا يعيش في عالم سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية لعل من أهمها الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم نتيجة سرعة الاتصالات والمواصلات حتى أصبح العالم (قرية كونية صغيرة)، كل ذلك يحتاج منا السرعة في تنمية عقليات مفكرة قادرة على حل المشكلات.

وتعتبر تنمية التفكير من أهم أولويات التعليم بصورة عامة ولذلك نجد أنها من بين الأهداف الرئيسية في التعليم. وتحتل تنمية التفكير الإبداعي مكانة بارزة في الدول المتقدمة. حيث يتميز التفكير الإبداعي بأنه تفكير في نسق مفتوح غير مقيد بروتين أو بطريقة محددة يتم استجابة لمشكلة أو موقف مثير ويتميز الإنتاج فيه بخصائص فريدة، فالتفكير الإبداعي نشاط عقلي ينطلق صاحبه من موقع لآخر ومن حل إلى ضده دون الحاجة للسير بشكل روتيني ومن ثم فالتغيير هو أسلوبه وهدفه لذلك فهو مفيد في توليد الأفكار الجديدة. ولتنمية التفكير الإبداعي للطلاب في المدارس العديد من الفوائد التربوية أهمها:

- **حل المشكلة:** حيث يتخرج الطالب من المدرسة ولديه القدرة على حل المشكلات بطريقة علمية وبجدة مستخدماً أنماط تفكير جديدة وغير روتينية.
- **الصحة النفسية:** أثبت "ماسلو" Maslow أن ممارسة التفكير الإبداعي يولد صحة نفسية عند الطالب، لأن التفكير الإبداعي يتيح للطالب فرصة التعبير عن أفكاره بحرية وبدون نقد، كما يشعر بأنه هو الذي يولد المعرفة وينتجها.
- **تقدير الذات:** يتيح التفكير الإبداعي للطالب إعطاء حلول مختلفة للمشكلة بحرية، ويتقبل المعلم كل تلك الحلول ولا ينقدها إلا في النهاية، لذا يعد ذلك تعزيزاً للطالب مما يعزز صورة الذات لديه.
- **الاختراع:** هناك علاقة وثيقة بين التفكير الإبداعي وتطوير القدرة الاختراعية عند الطالب.
- **تقليل العدوانية:** عند ممارسة التفكير الإبداعي ستتولد علاقة قوية بين المعلم والطلاب لأنهم سيتشاركون في حل مشكلة ما، ويتقبل المعلم حلول الطلاب قبل نقدها، كما أن العمل على حل مشاكل حياتية تمس الطالب تجعله يشعر بقيمة التعلم ويقدر هذه العملية؛ وهذا يعدل إيجابيا من اتجاهه للمدرسة واحترامه للنظام المدرسي.
- **العفوية:** التفكير الإبداعي يخلق أفراداً يتسمون بالعفوية والتلقائية وعدم التعقيد والتشدد في المواقف، لأن ممارسة التفكير الإبداعي تجعل الطالب منفتحاً على مختلف البدائل ووجهات النظر،(بن مسلم، ٢٠٠٢، ٧٠).

ومن ثم فإن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير الإبداعي بجميع أشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ضخمة يجب تحمله .

وعلى الرغم من أن البحوث والدراسات التي أجريت في مجال التفوق والإبداع ليست قليلة، إلا أن نتائج هذه البحوث والدراسات لم تنل الاهتمام الكافي من قبل المسئولين في محاولة الاستفادة من هذه النتائج بقدر الإمكان في توفير البيئة والمناخ المناسبين لتنمية التفكير الإبداعي لطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

كما لوحظ أيضا قلة البرامج والأنشطة التي تهدف إلى تنمية الإبداع لهؤلاء الطالبات في هذه المرحلة، وهذه الدراسة محاولة للوقوف على أهم الأنشطة التي يمكن أن تسهم في تنمية الإبداع لطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم علي أنشطة إثرائية في تنمية التفكير الإبداعي لطالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

١.هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في قدرات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل) قبل وبعد تطبيق البرنامج؟.

٢.هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات المجموعة التجريبية في قدرات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل) قبل وبعد تطبيق البرنامج؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم علي بعض الأنشطة الاثرائية في تنمية التفكير الابداعي لطالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى طبيعة المتغيرات التي يبحثها، فالإبداع يمثل تحديا للمجتمعات في ظل التغيرات العصرية الراهنة والتي تتطلب معها طالبات لديهن القدرة على حل مشكلاتهن بطرق غير تقليدية وغير مألوفة، كما أن الطالبات في هذه المرحلة العمرية يمثلن قيمة بالغة في أي مجتمع تستحق الدراسة والاهتمام ولا سيما الرقي بمستوى تفكيرهن، فالعقول المبدعة هي أغلى ما تملكه الشعوب من ثروة، لذلك يجب الاهتمام بعملية الإبداع، والعمل على تنميتها بكل ما هو متاح من وسائل وأدوات وأنشطة. لذلك فالاهتمام بتنمية الإبداع لدى طالبات المرحلة المتوسطة بصفة خاصة، يعد من أفضل السبل لتزويد المجتمع بالطاقات البشرية المدربة القادرة على العمل المنتج الفريد والمتميز في كل قطاعات الإنتاج، لذلك يجب ألا يقتصر إعداد الطالبات على مجرد إعطاء المعارف والمعلومات المختلفة، وإنما يجب أن يتسع هذا الإعداد ليشمل تنمية القدرات الإبداعية لديهن.

مصطلحات البحث:

الإبداع:

يمكن تعريف للإبداع على النحو التالي: مصطلح الإبداع Creativity يستخدم للتعبير عن شيء جديد مبدع يتميز بالجدة والأصالة والاستمرارية يستفيد منه الفرد والآخرين في المجتمع، ويتميز صاحبه بالطلاقة والمرونة في التفكير والحساسية الزائدة للمشكلات، والقدرة على تحمل المواقف الصعبة والغامضة التي تواجهه في حياته، ودائماً يسعى لإشباع رغباته، وتحقيق رغبات الآخرين، ومن خلال محاولاته المستمرة لسد الفجوات أو الثغرات الموجودة في المعلومات والتي يمكن أن تكون عقبة في استمرارية الحياة الإنسانية على الوجه الأكمل". وفي الدراسة الحالية يعرف الإبداع إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المستخدم في الدراسة.

الإثراء:

يقصد به تقديم أنشطة خاصة للطالبات تختلف في الكيف والمستوى عن تلك التي تقدم للعاديين، على أن تبقى الطالبات ضمن جماعاتهن المرجعية التي ينتمون إليها.

الإطار النظري:

الإبداع:

تعرف " الأعسر" (٢٠٠٠، ١٤) الإبداع بأنه العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم، هذا المنتج يجب أن يكون فريدا بالنسبة للمبدع، كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع. وترى " محمد" (٢٠٠١، ١٦) أن هناك ثلاث شروط على الأقل يجب أن تتوفر في الإبداع الحق وهي: أن يحتوي على استجابة أو فكرة جديدة أو نادرة من الناحية الإحصائية. ويكون الفكر والعمل متكيفا للواقع حلا لمشكلة ما ومناسبا لموقفا ما وينجز هدفا معينا. ويحتوي الإبداع الحق ديمومة التبصر الأصيل.والإبداع هو السلوك الذي يحدث أمرا لم يكن موجودا من قبل بحيث يأتي على

غير مثال، وبحيث يكون ملائما لمقتضى الحال، وبإيجاز الإبداع هو ذلك السلوك الذي ينشئ أمرا ليس له نظير يتمتع بخصائص الجدة والملائمة والاقتصاد،(حنورة، ٢٠٠٣، ١٢).

ويمكن تصنيف هذه التعريفات إلى المجموعات التالية (نور الدين، فخرو ، ٢٠٠٠):

أ- الإبداع باعتباره عملية سيكولوجية : تمر بخطوات و مراحل محددة وإن اختلفت عدد هذه المراحل . لقد ركز بعض المختصين على مراحل إبداعية عدة و من أشهرها أن مراحل التفكير الابتكاري تمر في مرحلة الإعداد حيث يقوم المبدع بجمع المعلومات التي يحتاجها لحل تلك المشكلة . ثم تأتي مرحلة الكُمُون حيث يشرع المبدع في التفكير في هذه المشكلة و تحليل المعلومات التي لديه بشكل مستمر ولا شعوري، حتى تأتي مرحلة الإشراق وهي الخلاصة و الحل التي يصل إليها فجأة و في أي موقف كان كحل لتلك المشكلة، بعدها تبدأ مرحلة التحقق من ذلك الحل وفق المعايير الموضوعة .

ب- الإبداع باعتباره قدرة عقلية: يعبر التفكير الابتكاري عن مجموعة من القدرات العقلية التي يمكن التعرف عليها و قياسها بواسطة اختبارات معدة لذلك، ويمتاز العلماء في قياس التفكير الابداعي على أربع قدرات هي: الطلاقة؛ وهي قدرة المرء على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الفِكَر مهما كان نوعها . المرونة؛ وهي قدرة المرء على الانتقال من فكرة إلى أخرى مهما كانت مستوياتها. الأصالة؛ هي قدرة المرء على الإتيان بفكرة جديدة لم تخطر على فكر أحد في مجموعته . التفصيلات؛ هي قدرة المرء على الإضافة على الفكرة الأصيلة لجعلها أكثر رونقا و جمالا وملاءمة لمواجهة مشكلته و إقناع من حوله .

ج- الإبداع باعتباره نتاجا إبتكاريا له صفات مميزة: يعتبر الناتج الابتكاري هو المحك في قدرة الفرد على الإبداع، وهذا النتاج يكون ملموسا ويمكن قياسه و إخضاعه للدراسة و التقييم . ومن أهم خصائص العمل المبتكر انه يتسم بالجدة، بالأصالة وبالواقعية و إثارة الدهشة

د- تعريف الإبداع في ضوء الشخصية: حيث تم تحديد العديد من الصفات للشخصية المبدعة كخفة الظل، و روح الدعابة، و الشعور بالحرية، و مقاومة الضغوط، و الانفتاح للخبرة، و رفض التقليد، والمثابرة و التنافس، و تأكيد الذات .

هـ- تعريف الإبداع في ضوء المُناخ البيئي المشجع على الابتكار: حيث حدد بعض الباحثين هذه البيئة التي يتوافر بها العوامل الميسرة للتفكير الابتكاري .

مكونات الإبداع:

إن الإبداع قدرة مركبة تتألف من عدد من القدرات البسيطة التي تميز المبتكرين (المبدعين) وتأسيساً على نموذج البنية العقلية "لجيلفورد" Structure of Intellect (SOI) يفترض Guilford (١٩٧٥) أربع قدرات للتفكير الإبداعي (أبو حطب، صادق، ١٩٩٦، ٢٨٥-٢٩٦) هي: الطلاقة Fluency، والمرونة Originality، والأصالة Originality وإدراك (إتقان) التفاصيل Elaborations، والخاصية الرئيسية التي تميز هذه القدرات هي نمط التفكير التباعدي Divergent thinking، ويمكن أن نطبق هذا النمط من التفكير على أي محتوى مع أن الاهتمام الأكبر موجه إلى محتوى المعاني، ونتناول هذه القدرات بالتفصيل على النحو التالي:

١- **الطلاقة** Fluency

قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الملائمة إزاء مثير أو مشكلة ما بحيث تنطوى هذه الاستجابات على وجهة الحل التباعدي في ظل قلة المعلومات وتنقسم الطلاقة إلى القدرات الفرعية التالية:

- **الطلاقة الفكرية** Ideational Fluency

تعبر عن الإنتاج التباعدي لوحدات المعاني، وتشير إلى القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار استجابة لموقف ما أو مشكلة ما أو مثير ما.

- **الطلاقة الترابطية أو طلاقة التداعي** Associational Fluency

تعبر عن الإنتاج التباعدي لعلاقات المعاني في نموذج التكوين العقلي وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من العلاقات أو الترابطات أو التداعيات الملائمة في المعاني لفكرة ما.

- **الطلاقة التعبيرية** Expressional Fluency

تعبر عن الإنتاج التباعدي لمنظومات المعاني، وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من منظومات الأفكار من خلال ما هو معروف أو معطى من وحدات الأفكار مثل كتابة العديد من الجمل المختلفة من أربع كلمات محددة الحرف الأول لكل منها.

٢- **المرونة** Flexibility

نمط من أنماط التفكير التباعدي (يعتمد في جوهره على الفئات كناتج أو مستوى للمعلومات من ناحية وعلى الوجهة التباعدية للحل أو الاستجابة من ناحية أخرى. وإذا كانت الطلاقة بنوعيها تتحدد كماً بعدد الاستجابات التي تصدر عن المفحوص، فإن المرونة تتحدد بكيف هذه الاستجابات كما يتمثل في تنوعها واختلافها. وتصنف المرونة وفقاً لطبيعة استجابة المفحوص إلى نوعين:

- **مرونة تلقائية** Spontaneous Flexibility

وتمثل في إنتاج عديد من تطبيقات الأفكار الملائمة في المعنى والتي تدور حول فكرة معينة، وهي تعبر عن الإنتاج التباعدي لفئات المعاني.

- **مرونة تكيفية** Adaptive Flexibility

وهي تعبر عن الإنتاج التباعدي لتحويلات الأشكال. وتتعلق بتغيير اتجاه أو زاوية التفكير عند تناول المشكلات بالحل.

٣- **الأصالة** Originality

تعبر عن الإنتاج التباعدي لتحويلات المعاني وتمثل أهم عوامل القدرة على التفكير الإبداعي، كما تبدو في إنتاج جديد وأصيل وغير شائع ومن ثم فإن الجدة Novelty وعدم الشيوع هي أهم خصائص التفكير الإبداعي.

ولقد احتلت سمة الأصالة مكانة في بحوث التفكير الإبداعي الحديث، ويمكن التمييز بين نوعين منها:

- **الأصالة التلقائية** Spontaneous Originality

وتقاس مباشرة من اختبارات الطلاقة بنوعيها.

- **الأصالة التكيفية** Adaptive Originality

وتقاس بالاختبارات التي تعد لأغراض قياس الأصالة في ذاتها مستقلة نسبياً عن اختبارات "الطلاقة" وتتضمن تعليماتها توصيفاً وتفعيلاً لنوع الاستجابة التي يجب أن تصدر عن المفحوص.

والمحكات التي في ضوئها يتم قياس الأصالة هي: محك عدم الشيوع للأفكار المنتجة في إطار المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، ومحك المهارة أو الإتقان من خلال إنتاج استجابات على درجة عالية من

الإتقان، وأخيراً محك التداعيات البعيدة، مثل وصف استجابات المفحوص بأنها "واضحة" أو "بعيدة" عندما يذكر جميع العواقب التي يمكن أن يفكر فيها نتيجة لحدث غير عادي.

٤- **إدراك التفاصيل** Elaboration

وهي تعبر عن الإنتاج التباعدي لتضمينات المعاني وتتعلق بالمهارة في التخطيط والتنظيم ، وإدراك التفاصيل ، أي الاهتمام بكافة التفاصيل الضرورية اللازمة لإنجاز عمل ما أو حل مشكلة ما أو خطة ما. ويقاس عامل إدراك التفاصيل من خلال اختبار يقدم للمفحوص ويتناول الخطوط العامة لخطة معينة ويطلب منه عرض الخطوات التفصيلية الدقيقة اللازمة لنجاح هذه الخطة.

الإثراء:

يقصد به تقديم أنشطة خاصة للطالبات تختلف في الكيف والمستوى عن تلك التي تقدم للعاديين، على أن تبقى الطالبات ضمن جماعاتهن المرجعية التي ينتمون إليها. وصممت هذه الإستراتيجية لتشجيع الإنتاجية الإبداعية عند الأفراد بتعرضهم للموضوعات المختلفة، ولميادين الدراسة ولتدريبهم على نحو أبعد لتطبيق المحتوى أو المضمون المتقدم، وعلى مهارات التدريب العملية، وعلى التدريب على المنهجية في مجالات اهتمام تختارها الذات، وتتيح للطالبات فرصة التفاعل والاختلاط مع غيرهن ويفيدون من هذه التفاعلات لأنهم يتجنبون بذلك ما يمكن أن يتعرضن له من عواقب. ووفقاً لذلك فقد صممت ثلاثة أنماط من الإثراء هي(جابر ، ١٩٩٧):

النمط الأول من الإثراء: (أنشطة عامة ــ استكشافية).

صمم ليعرض الطلاب لأنواع عريضة من فروع المعرفة، ومن الموضوعات والأشغال والهوايات والأشخاص والأماكن والأحداث التي لا يتناولها عادة المنهج التعليمي النظامي.

النمط الثاني من الإثراء: (أنشطة تدريب جماعي)

يتألف هذا النمط من مواد وطرق صممت لتحسين نمو التفكير وعمليات الشعور، وتعلم مهارات مثل تصنيف البيانات وتحليلها ومهارات الاتصال وبعض خبرات هذا النمط الثاني محددة ونوعية لا يمكن التخطيط لها مسبقاً وتتضمن عادة تعليماً فتعد في مجال اهتمام اختاره الطالب.

النمط الثالث من الإثراء: (بحوث فردية وجماعية):

يحدث هذا النمط حين يهتم الطلاب بموضوع اختاروه بأنفسهم، وكانوا على استعداد لتخصيص الوقت اللازم لاكتساب المحتوى المتقدم الذي يحتاجه الموضوع، وللتدريب على ما يتطلبه ذلك من عمليات والذي يقومون فيه بدور الباحث المباشر.

ولا يلزم أن تستخدم خبرات الإثراء التي يتضمنها النموذج الثلاثي بنفس الترتيب الزمني دائماً، أي أن نبدأ بالنمط الأول ثم تتقدم إلى الثاني وتختم بالنمط الثالث، فكثير من الطلاب اهتموا بمتابعة دراسة النمط الثالث وهم يختبرون بالتدريب على النمط الثاني. ولقد وجد ستارك Starke عام ١٩٨٦ أن الطلاب المشاركين في برنامج الإثراء كان لديهم اتجاه إيجابي متزايد نحو الدراسة حين قورنوا بغيرهم من الطلاب غير الملتحقين بهذا البرنامج. وعلى الرغم من إجراء البحوث والدراسات العديدة على نموذج الإثراء الثلاثي وأثره على زيادة العمل المنتج والإبداعية، إلا أن كثيراً من الأسئلة مازالت باقية بغير إجابة، ولكنها مفيدة

كعلامات هادية توجه جدول أعمال البحوث المستقبلية في تنمية الإبداعية. (جابر ، ١٩٩٧).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة "مينر ومورمان" Miner& (Morman, 1997) إلى التعرف على تأثير الذاكرة على فاعلية الإنتاج الجديد والإبداع، وقيست الذاكرة التنظيمية Organizational Memory من خلال كمية المعلومات بين المنتجات الجديدة، وتم جمع المعلومات من خلال الأفراد المنتجين في (٩٢) شركة صناعية وأسفر تحليل البيانات أن مستوى الذاكرة التنظيمية المرتفع يعزز الوضع المالي للمنتج، في حين وجدت حالات لديها اضطراب بيئي منخفض وتشتت عالي في الذاكرة أحرزت مستويات عالية للإبداع ولكن كفاءة مالية قليلة. كما بينت نتائج دراسة "هيدنبرج وآخرون" (Hindenburg et al,1998) أنه يمكن تنمية الإبداع لدى طلاب كلية الهندسة في جامعتين بالسويد وذلك من خلال الأساليب الآتية: التقويم المستمر للطلاب، عقد جلسات مصغرة كعصف ذهني، تكليف الطلاب بأعمال وتدريبات ومشروعات في مجال تخصصهم، كتابة تقارير مستمرة عن مواقف تعلم الطلاب، واستخدام طريق جديدة في توجيه الأسئلة في نهاية كل موقف تدريسي.

وهدفت دراسة "رانكو ونيمرو" (Runco & Nemiro, 1998) إلى التعرف على أهم المؤثرات والعوامل في نمو القدرات الإبداعية من خلال استطلاع رأي مسح شامل على ١٤٣ باحث متخصص في الإبداعية في عمر (٢٤-٧٣ سنة) وانتهت الدراسة بأن أهم المؤثرات في السلوك الإبداعي هي: الإنجاز الإبداعي المميز، إيجاد المشكلة ومهارات النقد والاستفسار، السمات والصفات التي تعكس الإدراك المعرفي للموقف، والاستفسار، والسمات والصفات التي تعكس الإدراك المعرفي للموقف، كما تم اعتبار التربية والتعليم أكثر أهمية لتنمية الأداء الإبداعي ثم العوامل الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالشخص ثم الأسرة والخبرة المبتكرة.

وأكدت دراسة "ديوبس" (Dubois,1998) على دور الكمبيوتر في تنمية الإبداع لدى التلاميذ وذلك من خلال استخدام الكمبيوتر في التعليم الفردي ومن خلال إكساب المتعلم مهارة استخدام شبكة المعلومات العالمية في التوصل لأحدث الاستكشافات والتجارب الجديدة ونتائجها، كما يمكن أن يكون الكمبيوتر وسيلة تعليمية تجعل عملية التدريس التي يقوم بها المعلم للتلاميذ عملية إبداعية بالدرجة الأولى.

وهدفت دراسة " محمود" (٢٠٠٢) إلى التعرف على أثر مجموعة من الأنشطة العلمية المقترحة فى تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً، اختيروا عشوائياً وهم مجموعة من الأطفال فى سن (٥-٦) سنة فى السنة الثانية من روضة اشتوم الجميل بمحافظة بورسعيد. واستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة أداتين الأولى اختبار تورانس للتفكير الإبداعى بالفعل والحركة لأطفال ما قبل المدرسة (TCAM) وبرنامج تنمية التفكير الإبداعى من إعداد الباحثة. وبينت نتائج الدراسة: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى القدرة على التفكير الإبداعى، وتفوق البنات على البنين فى الطلاقة والأصالة فقط.

هدفت دراسة " سويلم" (٢٠٠٣) إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية عمليات العلم وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة،

والمرونة، والصالة) والتحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية (٤٤) طالبا وطالبة تم التدريس لهم باستخدام استراتيجية العصف الذهني، وضابطة (٤٥) طالبا وطالبة، تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية. واستخدم الباحث اختبار التفكير الابتكاري (طلاقة، مرونة، أصالة) من خلال مادة العلوم، واختبار تحصيلي في وحدتي المادة والكهربية الاستاتيكية، واختبار عمليات العلم. وأوضحت نتائج الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في عمليات العلم والتفكير الابتكاري (الأصالة، الطلاقة، المرونة) والتحصيل الدراسي.

هدفت دراسة عمور (٢٠٠٥) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى عينة مكونة من (١٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تكونت المجموعة التجريبية من (٤٥) طالبا و(٣٥) طالبة، كما تشكلت المجموعة الضابطة من العدد نفسه، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار تورنس للتفكير الابداعي الصورة اللفظية، فبما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزا إلى متغير الجنس .

وهدفت دراسة المناعي و مقداد (٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي على الاتجاهات نحو الإبداع و تنمية التفكير الابداعي عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في مملكة البحرين. وقد ضمت عينة الدراسة ٤٢ معلما ومعلمة (٣٠ ذكرا و١٢ أنثى) تتراوح أعمارهم بين ٣٥ سنة و٦٠ سنة كما ضمت عينة الدراسة ٧٥ تلميذا (٢٨ %) بواقع ٥١ تلميذا و ٢٤ تلميذة. تم اختيارهم عشوائيا من فصولهم المختلفة. ولجمع البيانات المناسبة لهذا الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية: مقياس الاتجاه نحو البرنامج التدريبي و اختبار المترتبات للتفكير الإبداعي أعدها عبد السلام عبد الغفار و استخدم الباحثان عددا من الأساليب والاختبارات الإحصائية للتمكن من تحليل النتائج، وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة. وأظهرت النتائج فاعلية برنامج تدريبي على الاتجاهات نحو الإبداع و تنمية التفكير الابداعي عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في مملكة البحرين.

كما هدفت دراسة طراد (٢٠١٢) إلى التعرف على أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية . استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) لملائمته متطلبات البحث . اشتملت عينة البحث على ٦٠ طالب وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية في جامعة بابل، بواقع (٣٨) طالب و(٢٢) طالبة . ومن أهم نتائج البحث أن لبرنامج كوستا وكاليك تأثير ايجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية .

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها استخدمت برامج متنوعة ومختلفة في المحتوى، فمن هذه الدراسات ما استخدم برامج قائمة على العصف الذهني ومنها الذي اعتمد على الكمبيوتر ومنها

ما اعتمد على الأنشطة المختلفة. كما تنوعت العينات التي استخدمت في هذه الدراسات بداية من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الجامعية، وركزت معظم هذه الدراسات على طفل الروضة، والقليل منها تناول المرحلة المتوسطة في الصفوف المختلفة، ولم توجد دراسة واحدة اهتمت بطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في حدود علم الباحثة. كذلك استخدمت معظم الدراسات اختبار "تورانس" لقياس التفكير الإبداعي سواء الصورة (أ) أو الصورة (ب).

فروض البحث:

مما سبق عرضه من إطار نظري وما توفر من نتائج للدراسات والبحوث في هذا المجال أمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل) بعد تطبيق البرنامج لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القدرات الإبداعية (طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

١- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

٢- عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ممن تتراوح أعمارهن بين ١٢-١٣ سنة، وبلغ حجم العينة الكلي (٦٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حجم كل منها ٣٠ طالبة.

٣- أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- **مقياس التفكير الإبداعي باستخدام الصور (الصورة ب)** من إعداد تورانس، وقام كل من سليمان وأبو حطب بتقنينه على البيئة العربية (١٩٧٣)

٢- **برنامج الأنشطة الإثرائية** إعداد الباحثة.

وفيما يلي وصفا تفصيليا لكل أداة من هذه الأدوات.

أولا: مقياس التفكير الإبداعي باستخدام الصور (الصورة ب)

وهو من إعداد تورانس، وقام كل من سليمان و أبو حطب (١٩٧٣) بترجمته وتقنينه على البيئة العربية. ويمكن استخدام الاختبار ابتداء من الحضانة حتى مرحلة الدراسات العليا، ومن ثم فإن هذا الاختبار صالح للتطبيق على عينة هذه الدراسة واللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢-١٣ سنة. كما يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات المتحررة من أثر الثقافة Culture free Test، فلغة الاختبار ليست غريبة على عينة الدراسة، كما أن مكونات الاختبار مفهومة وتدخل في خبرة الطالبات.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من ثلاثة أنشطة يطلب من المفحوص في النشاط الأول أن يلصق قطعة من الورق

على شكل حبة الفاصوليا في أي مكان من الصفحة وأن يرسم فيها أو حولها ما يشاء بحيث يكون صورة أو موضوع ما . كما يطلب من المفحوص أن يضيف ما يراه إلى فكرته الأولى لكي يكون الموضوع مثيراً أو يحكى قصة مثيرة للاهتمام، كما يطلب من المفحوص أن يضع عنوانا لصورته بحيث يساعد على اكتمال معالم الصورة والزمن المحدد لهذا النشاط عشر دقائق.

ويتكون النشاط الثاني من (١٠) رسوم غير مكتملة ولا تكون شكل محدد ويطلب من المفحوص كما في النشاط الأول إضافة بعض الخطوط لكل شكل بحيث يكون صورة مثيرة للاهتمام وأن يضع لها عنوانا يساعد على إيضاحها ويمكن أن تحكى الصورة قصة مثيرة للاهتمام والزمن المخصصة لهذا النشاط عشر دقائق .

أما النشاط الثالث: فيتكون من (٣١) دائرة يطلب من المفحوص استخدام الدوائر كجزء أساسي من شكل أو صورة يرسمها كما يطلب منه أيضا كتابة عنوانا أسفل كل صورة يساعد على إيضاحها أو يحكى قصة مثيرة للاهتمام، والزمن المخصص لهذا النشاط عشر دقائق. ويقيس هذا الاختبار بأنشطته الثلاثة القدرات الإبداعية (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الثبات:

تم حساب الثبات بإعادة التطبيق وذلك في الصورة الأجنبية للاختبار، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين دالة إحصائياً وذلك بالنسبة للأبعاد الأربعة للمقياس (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل).

كذلك تشير الدراسة التي قام بها كل من عبد الله سليمان، وفؤاد أبو حطب على النسخة العربية فيما يتعلق بالثبات عن طريق إعادة التطبيق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين ذات دلالة إحصائية وكانت قيمها على الترتيب بالنسبة للطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والدرجة الكلية ٠.٥٤، ٠.٣٦، ٠.٥٣، ٠.٤٠، ٠.٥٠ وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

وقامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٢٧) طالبة، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقيين كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١)

معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار

التفكير الإبداعي	الثبات (معامل الارتباط بين التطبيقين)
الطلاقة	٠.٦٣**
المرونة	٠.٦٥**
الأصالة	٠.٦٤**
التفاصيل	٠.٦٩**

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

الصدق:

اعتمد تورانس على دراسة تاريخ حياة مرتفعي الإبداعية وخصائص شخصياتهم وطبيعة الأداءات التي توصف بأنها إبداعية، وعلى الأبحاث والنظريات التي تناولت الأداء العقلي وفسرته. وقام كل من عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب بتقدير الصدق للاختبار في صورته العربية بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الخمس التي تشمل المتغيرات الأربعة

(الطلاقة، الأصالة، المرونة، التفاصيل) وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١.

وقامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق صدق التكوين الفرضي: وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي تشمل المتغيرات الأربعة مع الدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عن مستوى دلالة (٠.٠١) ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٢)

صدق التكوين الفرضى لاختبار تورانس

العامل	الطلاقة	المرونة	الأصالة	التفاصيل	الدرجة الكلية
الطلاقة	–	٠.٦٦	٠.٤٧	٠.٦٥	٠.٧٠
المرونة		–	٠.٦٣	٠.٤٧	٠.٦٧
الأصالة			–	٠.٤٣	٠.٦٩
التفاصيل				–	٠.٧٢

مما سبق يتضح أن مقياس التفكير الإبداعي يمكن الاعتماد على نتائجه والثقة فيها حيث تمتع بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة بالنسبة لعينة الدراسة.

ثانيا: برنامج الأنشطة الاثرائية إعداد الباحثة

أصبح من الضرورى فى العصر الذى يتسم بأنه دائم التغير، وبالانفجار المعرفى وسرعة التغير الثقافى وباجتياز حدود الغلاف الجوى إلى ما وراءه من عوالم متعددة غير مكتشفة بعد، عصر تسقط فيه الحدود الجغرافية وتنمو الايديولوجية العالمية، مما يؤدى إلى صراعات وتحديات ثقافية متعددة، إعداد المناخ الملائم لتبلور الإبداع لدى الطلاب ببناء البرامج لرعاية وتنمية الموهوبين فمن المسلم به أن الأفراد يتفاوتون فيما بينهم فيما يمتلكونه من قدرات إبداعية كما يتفاوتون فى ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولكن هذا لا يعنى عدم إمكانية تنمية مالديهم من استعدادات إبداعية مهما كانت ضئيلة، بل أنه من الضرورى إعداد برامج تتصف بالتميز تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ بحيث تركز أنشطة تلك البرامج ليس فقط على العملية التعليمية بل يقتضى الاستعداد الابداعى لكى يتضح تسخير كل وسيلة متاحة لدفع الطاقات الإبداعية الكامنة فى بنيانه من خلال البيئة الثرية بالمثيرات والتى تتصف بالمرونة والرحابة والاتساع. وقد أشار ستيرنبرج (Sternberg, 1996) إلى أن بالإمكان إعداد برامج لتنمية الاستعدادات الإبداعية لدى الأطفال من خلال مشاركتهم للأمثلة المبدعة التى تحدث فى حياتهم وتشجيعهم على إثارة أسئلة افتراضية وتدريبهم على النظر للأمور من عدة زوايا مع إعطائهم الوقت الكافى للتفكير.

الأساس النظرى:

يشير الأساس النظرى لبناء البرنامج لتنمية الاستعداد الابداعى ما تشير إليه النظرية الإنسانية التى تفيد بأن كل فرد يولد ولديه استعداد للإبداع، والنظرية المعرفية التى تنص على أن التفكير الابداعى يتضمن سلسلة من العمليات المعرفية منها: الانتباه والإدراك والوعى والتنظيم والتميز، وأن المبدع ليس مستقبل سلبى لما تقدمه له البيئة، فهو يستقبل المعلومات بطرق معينة ويفسرها بطرق خاصة ويخزنها وفقا للمعلومات النشطة التى سبق تخزينها، كما يشير الأساس النظرى إلى ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات التى تشير إلى أن التفكير الابداعى يمكن تنميته من خلال البرامج التدريبية.

المبادئ الأساسية للبرنامج:

أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج تم مراعاة مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تساعد في تنمية الإبداع كاحترام أسئلة الطالبات وخيالاتهن، وإظهار أن لأفكارهن قيمة، والسماح لهن بأن يقمن بأداء بعض الاستجابات دون تهديد. كذلك من الشروط و العوامل التي تم مراعاتها:

١ــ التحرر من التوتر المفرط الناتج عن الفشل في حل المشكلات.

٢ــ التحرر من الضغوط التي ترمي إلى تبني الطالبات لموقف ثابت لا يتغير.

٣ــ التحرر من القيود التي تفرض على الإنتاج النهائي للطالبات، وحرية تحديد المواصفات التي يرى الطالب أن يجب أن يستوفيها هذا الإنتاج.

٤ــ التحرر من قيود الوقت، فلا يخصص وقت معين لتحقيق الأهداف التربوية التي تتسم بالصيغة التباعدية أو على الأقل لا يتساوي مع وقت تحقيق مثل هذه الأهداف الإبداعية، بالوقت المسموح به للأهداف التقاربية، (شقير، ١٩٩٩).

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام مجموعة متنوعة من الفنيات تتضمن:

١- المناقشة والحوار.

٢- العصف الذهني

٣- التعزيز.

٤- التغذية الراجعة.

٥- العمل في مجموعات

محتوى البرنامج:

اشتمل البرنامج على ١٠ أنشطة (ملحق ٢) تم تقديمها في عشرين جلسة بواقع جلستين في الأسبوع، وبذلك فقد استمر تطبيق البرنامج لمدة عشرة أسابيع، وكان يتم مناقشة كل نشاط والاستماع للطالبات وتشجيع إجاباتهن من خلال الفنيات المختلفة كالعصف الذهني والعمل في مجموعات وتعزيز الإجابات للطالبات.

وتم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في علم النفس والتربية، وقد بلغ عددهم (٥) محكمين. وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على أنشطة البرنامج من حيث مناسبتها للطالبات. وقد تم عمل التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون والتي اقتصرت على تعديلات في ترتيب وتقديم الأنشطة وعدد الأنشطة في الجلسة الواحدة.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمد البحث في تحليل النتائج على اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة وغير المرتبطة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS (v12.

٥- حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث الحالي بالعينة التي اشتملت عليها من طالبات المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث والتحقق من فروضها.

٦- خطوات السير في البحث:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها، قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات على النحو التالي:

١- جمع الأدبيات المرتبطة بالدراسة من دراسات سابقة وإطار نظري وتصنيفها على نحو ما ورد سابقا.

٢- إعداد الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها.

٣- اختيار عينة الدراسة والتأكد من تكافؤها في قدرات التفكير الإبداعي على النحو التالي:

بعد تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وباستخدام النسبة التائية لعينتين غير مرتبطتين تم التأكد من تكافؤ هاتين المجموعتين في قدرات التفكير الإبداعي بالنسبة للتطبيق القبلي لمقياس التفكير الإبداعي، والجدول التالي يبن نتائج ذلك.

جدول (٣)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الطلاقة	الضابطة	٣٠	٧.٥٢	٢.٢١	٠.٢٩٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٧.٣٥	٢.٠٥		
الأصالة	الضابطة	٣٠	٤.٣٥	١.١٨	٠.٧٣٧	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٤.١٢	١.٢٣		
التفاصيل	الضابطة	٣٠	٤٠.٥٥	٢.٢٣	٠.٥٣٦	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٤٠.٢٢	٢.٤٥		
المرونة	الضابطة	٣٠	٤.٢٨	١.٦٠	٠.٦٧٣	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٤.٠٠	١.٥٧		

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع قدرات التفكير الإبداعي قبل تطبيق البرنامج.

٤. تطبيق الأنشطة الاثرائية على النحو الذي سبق في أدوات الدراسة على المجموعة التجريبية في حين أن المجموعة الضابطة لم تتعرض لأي أنشطة.

٥. تطبيق مقياس التفكير الإبداعي تطبيقا بعدياً على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).

٦. تحليل بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٧. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة وتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول والذي نصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج لصالح طالبات المجموعة التجريبية". وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار النسبة التائية لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة والجدول التالي يبن نتائج ذلك.

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الطلاقة	**الضابطة**	٣٠	٨.٧٣	١.٤٥	١٤.١٧	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية	٣٠	١٣.٨٩	١.٣٢		
الأصالة	**الضابطة**	٣٠	٤.٢٨	١.٥٠	٧.٩٦	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية	٣٠	٧.٦٣	١.٧٠		
التفاصيل	**الضابطة**	٣٠	٤١.٧٧	١.٤١	١٩.٠٢	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية	٣٠	٤٨.٦٩	١.٣٦		
المرونة	**الضابطة**	٣٠	٤.٣٨	١.٤٩	٩.٦٣	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية	٣٠	٨.٧٤	١.٩٣		

يتضح من جدول (٤) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، التفاصيل، المرونة) بعد تطبيق البرنامج لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وكانت هذه الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القدرات الإبداعية (طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار النسبة التائية لمتوسطين مرتبطين والجدول التالي يبن نتائج ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الطلاقة	٦.٥٤	٢.٠٥	١٧.٤٧	دالة عند ٠.٠١
الأصالة	٣.٥١	٠.٩٠	٢١.٣٦	دالة عند ٠.٠١
التفاصيل	٨.٤٧	١٠.٤٨	٤.٤٣	دالة عند ٠.٠١
المرونة	٤.٧٤	٠.٩٥	٢٧.٣٣	دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القدرات الإبداعية (طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل) قبل وبعد تطبيق البرنامج، لصالح التطبيق البعدي، ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٦)

متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في قدرات التفكير الإبداعي قبل وبعد التطبيق

قدرات التفكير الإبداعي	التطبيق	المتوسط
الطلاقة	قبلي	٧.٣٥
	بعدي	١٣.٨٩
الأصالة	قبلي	٤.١٢
	بعدي	٧.٦٣
التفاصيل	قبلي	٤٠.٢٢
	بعدي	٤٨.٦٩
المرونة	قبلي	٤.٠٠
	بعدي	٨.٧٤

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية مجموعة من الأنشطة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي(طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل) لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة (الصف التاسع) بالمملكة العربية السعودية، وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات البحث، كشفت النتائج عن: وجود أثر للأنشطة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة، كما بينت ذلك الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

وترجع هذه النتيجة إلى ما يتصف به هذا البرنامج من احتوائه على أنشطة منظمة وعلمية ساعدت وبشكل كبير في تنمية التفكير الإبداعي. إذ يعتمد البرنامج على النشاطات الحرة الموجهة توجيها غير مباشر مثل تعبير الطالبات عن أفكارهن واستعمال خيالهن وشجعهن في رسم أفكار جديدة والتعبير عنها بحرية أمام زملائهن مما جعلهن قادرات على الإبداع. فهذه الأنشطة تبتعد عن النشطة التقليدية المتبعة عادة في التعليم من حيث محتواها وطريقة تعليمها، واستعمالها وهي من الأساليب الحديثة المتبعة لتطوير التفكير الإبداعي. حيث تمتاز بالقدرة على إيصال الهدف وفكرته إلى الطالبة بصورة مبسطة ومشوقة وتعطي الحرية للطالبة في التفكير وطرح أفكارها وآرائها دون قيود ودون حرج . مما يدفع الطالبات ويولد لديهن الرغبة في التفكير العميق والواسع في الأشياء والأسئلة التي تطرح لخلق ورسم أفكار إبداعية جديدة في الموضوعات التي تناولتها نشاطات البرنامج . كذلك ساعد البرنامج الطالبات على تطوير طريقة التفكير لديهن وتنظيم سلسلة أفكارهن وعرضها بشكل منظم، مما ساعد على تفجير القدرة على الإنتاج الإبداعي لديهن .

كما أن أنشطة البرنامج جعلت الطالبات محور العملية التعليمية ومنحهن الحرية في التعبير عن آرائهن من غير خوف أو تردد وساعد في إكسابهن المعرفة المتمكنة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية ورغبة شديدة نحو متابعة

الدرس والحرص على حضور الجلسات التعليمية للبرنامج حتى نهايته . مما انعكس ذلك ايجابيا في الاختبارات البعدية على مقياس التفكير الإبداعي .

كما يرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج المقترح وما يحتويه من أنشطة متنوعة تستثير قدرات الطالبة وتجعلها تشارك فيها باهتمام لجاذبيتها وخروجها عما اعتادت عليه في الكتب الدراسية، فهذه الأنشطة المختلفة بمثابة أدوات جذب للمشاركة فيها بفاعلية واهتمام، كذلك ساد في البرنامج أثناء التطبيق جو ومناخ آمن سمح للطالبات بالتعبير عن مشاعرهن واتجاهاتهن وآرائهن بحرية تامة وإطلاق العنان لخيالهن وقدراتهن وإمكانياتهن. وبذلك فإنه يمكن تنمية قدرات الطالبات الإبداعية عن طريق ممارستهن للأنشطة المتنوعة والجذابة لهن والتي تستثير خيالهن وقدراتهن وتستحوذ على اهتماماتهن، في جو يسوده الأمن وحرية التعبير عن الآراء والتقبل من قبل الآخرين؛ وذلك أثناء التفاعل في أنشطة البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات والبحوث التي استخدمت برامج متنوعة لتنمية قدرات التفكير الإبداعي عند التلاميذ في المراحل العمرية والتعليمية المختلفة، وذلك كما في دراسة المرى، والباقر" (١٩٩٨) ودراسة فيلد هوسن (Fildhousen, 1998) ودراسة ديوبس (Dubois,1998) ودراسة هيدنبرج وآخرون (Hindenburg et al,1998) ودراسة عثمان (٢٠٠٠) ودراسة محمود(٢٠٠٢) ودراسة سويلم" (٢٠٠٣) ودراسة عمور (٢٠٠٥) ودراسة طراد (٢٠١٢).

كما تتفق أيضا نتائج البحث مع النتائج التي توصل إليها كل من حمدان (٢٠٠٣)، عبد الكريم (٢٠٠٣) من أن استخدام طريقة العصف الذهني في التدريس أدى إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. إن اتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كثيرة قد تمت الإشارة إليها أعلاه يدل على أن استخدام استراتيجيات التفكير التباعدي وحل المشكلات في التدريس يعمل بكل تأكيد على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. وعليه، فإن على المسئولين على المنظومات التربوية في العالم العربي على الأقل أن يأخذوا هذه النتائج بعين الاعتبار.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي بالآتي:

- إمكانية الاستفادة من بعض الأنشطة والتدريبات الفردية الواردة بالبحث بحيث يمكن للفرد ممارستها والتدرب عليها بشكل ذاتي لتنمية قدراته الإبداعية دون الحاجة إلى الانضمام إلى جماعات لممارسة تنميتها بشكل جماعي .
- توفير أفضل بيئة للتعلم وأفضل برنامج ينمي إبداعية الطالبات إلى أقصى حد ممكن في ضوء استعداداتهن الإبداعية.
- تدريب الطالبات على إجراء المقارنات وتحديد الفروق بين الأشياء وبعضها.
- إمكانية استخدام بعض الأساليب أو الأنشطة والتدريبات الجماعية الواردة في برنامج الدراسة في المدارس أو المعاهد وغيرها، بحيث تتم ممارستها مع التلاميذ أثناء حصص النشاط أو غيرها من الأوقات المناسبة، بهدف تحسين قدراتهم الإبداعية على شكل جماعات تنظم لهم جلسات تدريبية لعرض هذه الأساليب وممارستها والتدريب عليها .

- تدريب الطالبات على استخدام عمليات التشبيه والمجاز والاستعارة في أثناء المقارنة بين الأشياء المختلفة.
- تشجيع الطالبات على التعمق في اهتمامات بعينها والبحث عن حلول جديدة.
- تطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته والاهتمام بتنمية كفايته وقدراته على اكتشاف وتنمية الاستعداد للإبداع لدى الطالبات.
- عقد الندوات الهادفة التي تقوم على الحوار والمناقشة وحرية الرأي حتى تتمكن الطالبات من المشاركة بأفكارهن التي تتسم بالإبداع.
- مساعدة الطالبات على الربط بين العناصر المتباعدة ويتحقق ذلك من خلال التشجيع على استخدام المعلومات المتوفرة لديهن من موقف معين لحل مشكلات موقف أخر ، أيضاً التوليف بين الأشياء غير المنظمة والأفكار المتباعدة بحيث يكون للنظام الجديد معنى، وإنتاج مركبات جديدة من أشياء تقليدية معروفة.
- تضمين أداء المعلمة في الفصل أنشطة جديدة غير الأنشطة التقليدية تسمح للطالبات أن يشاركن وأن يناقشن ويسألن ويتخيلن.
- استخدام بعض الأساليب أو الأنشطة والتدريبات التي اشتمل عليها برنامج الدراسة في بعض المقررات الدراسية بحيث تصبح ضمن أهدافها التي تهدف إلى تحقيقها من خلال التدريب المستمر.
- الاهتمام بطرق التدريس، والاستفادة من البرامج والأنشطة التي تعمل على إثارة الإبداع، كما ينبغي لهم تدريب التلاميذ على هذه الطرق التي تؤدي إلى تنمية أساليب التفكير الإبداعي .

البحوث المقترحة :

١- فعالية أنشطة أخرى لتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بصفة خاصة وتلاميذ المراحل الأخرى بالمملكة بصفة عامة.

٢- أثر الأنشطة على صفوف وعينات أخرى بالمملكة وخاصة تلك التي لم تنل اهتماما من قبل الباحثين.

٣- العوامل المرتبطة بالإبداع لدى عينات بمراحل عمرية مختلفة.

٤- أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

المراجـــع

أولا : المراجع العربية :

- إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٢) **الإبداع، قضاياه وتطبيقاته**، القاهرة، الأنجلو المصرية،.
- إبراهيم، منال عبدالله مديني (٢٠٠٦). أهم المعوقات التي تحول بين معلمة رياض الأطفال وبين دورها تجاه الأطفال الموهوبين. بحث مقدم **للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة** المنعقد في الفترة ما بين ٢٦- ٣٠/ ٠٨/ ٢٠٠٦م. في الرياض المملكة العربية السعودية.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٧٧) **بحوث في تقنين الاختبارات النفسية**، المجلد الأول، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو حطب، فؤاد ، وصادق، أمال (١٩٩٦) **علم النفس التربوى**، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأعسر، صفاء (٢٠٠٠) **الإبداع في حل المشكلات**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

- إيريك، جينيس (٢٠٠١). **كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم**، الظهران، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- بن مسلم، محمد بن طالب (٢٠٠٢). أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، **رسالة ماجستير** كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٧) **قراءات في تنمية الابتكارية**، القاهرة، دار النهضة العربية.
- حمدان، سيد السايح (٢٠٠٣). استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **المؤتمر العلمي الخامس عشر**، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، ج٢.
- حنفي، عبلة (٢٠٠٠). تنمية التفكير الابتكاري للطفل، **مجلة خطوة**، ع٩، المجلس العربي للطفولة والتنمية، فبراير .
- حنورة، مصري (٢٠٠٣). **الإبداع وتنميته من منظور تكاملي**، ط٣، الأنجلو المصرية.
- السليمان، نورة (٢٠٠٦). **التفوق العقلي والموهبة والإبداع**. مؤسسة الجريسي للتوزيع والنشر: الرياض.
- سويلم، عبد الرزاق (٢٠٠٣) تفاعل استخدام العصف الذهني والسعة العقلية في تدريس العلوم على تنمية بعض عمليات العلم والتفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة المنيا، يناير. ص ص٢١-٥٦
- شقير، زينب محمود (١٩٩٩) **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- طراد، حيدر عبد الرضا (٢٠١٢) أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية . **مجلة علوم التربية الرياضية**، العدد الأول، المجلد الخامس. ٢٢٥-٢٦٤
- عبد الكريم، مجدي (٢٠٠٠أ) **تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الكريم، مجدي (٢٠٠٠ب) **بحوث ودراسات في الطفل المبدع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر وبشار ، موفق (٢٠٠٧). **تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. دار المسيرة للنشر: عمان، الأردن.
- عمور، اميمة (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان .
- محمد، سناء (٢٠٠١) **سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمود، عبير (٢٠٠٢) فاعلية بعض الأنشطة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة،

مجلة علم النفس، العدد الحادي والستون، السنة السادسة عشرة، مارس، ص ص ١٩٠-١٩٤

- المناعي، شمسان ومقداد، محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي على الاتجاهات نحو الإبداع و تنمية التفكير الابداعي عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في مملكة البحرين. **الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب** من ١٥الى ١٦ تشرين الاول /اكتوبر ٢٠١١ المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين
- نور الدين، عبد الرحمن ؛ وفخرو، عبد الرحيم عبد الناصر (٢٠٠٠)" **تنمية مهارات التفكير المنهجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة** ". مكتب التربية العربي لدول الخليج،البحرين.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Diamond, M. & Hopson, J. (1998). **Magic trees of the mind: How to measure your child's intelligence, creativity and healthy emotions from birth through adolescence**, New York, Penguin books.
- Feldhusen, J. (1996). How to Identify and develop special talents, **Educational leadership**,5, 65-89.
- Ferm, E. (1998). Creative development education, **journal of creative behavior**, 15, 61-76
- Lam, T. & Chiu, C. (2002). The Motivational Function of Regulatory Focus in Creativity. **Journal of Creative Behavior**; v36 n2 p138 – 50 2nd Qtr.
- Miner, A.& Moorman, C. (1998). The impact of organizational memory on new product and creativity, **journal of marking research**, 14,17-34.
- Runco, M. & Nemiro, J. (1998). Personal explicit theories of creativity, **Journal of creative behavior**, 12, 14-34.

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	العمل	الجامعة
١	أ.د محمد سيد عبد الرحمن	استاذ	جامعة الملك خالد
٢	أ.د عبد الناصر أنيس عبد الوهاب	أستاذ	جامعه دمياط
٣	أ.د مني محمد علي قاد	أستاذ	جامعه القاهرة
٤	د/ ساميه بن لادن	استاذ مشارك	جامعه الملك عبد العزيز
٥	د/ الجوهرة الذواد	استاذ مشارك	جامعه الملك عبد العزيز

ملحق (٢)

أنشطة البرنامج

نشاط ١ (الشبكة اللفظية)

يتم رسم شبكة على السبورة مكونة من خمسة خانات. الحرف أسماء حيوانات فواكه بلدان ثم تختار حرفا للخانة الأولى ثم نطلب من الطالبات ملء الفراغات بحيث تبدأ الكلمات بالحرف نفسه.

نشاط ٢ (ماذا لو)

وهي من أساليب الإبتكار فهي تنمي التفكير والخيال للطالبات. وذلك بأن تسأل الطالبة أسئلة تبدأ بـ (ماذا لو):

*ماذا لو تكلم الكتاب؟

*ماذا لو رأيت شجرة بالونات؟

*ماذا لو فهمت لغة القطط؟

ما الذي يمكن أن يحدث لو أصبح الهاتف الجوال يقوم مقام (التلفاز- التكييف- الفاكس....)

ما الذي يمكن أن يحدث لو وجدت حياة ورحلات إلى سطح القمر

*ما الذي يمكن أن يحدث لو وجدت ممحاة سحرية تقوم بمحو الأشياء.

نشاط ٣ (الأجزاء الناقصة)

أن يطلب من الطالبة إعطاء أمثلة لأجزاء بعض الأشياء لا يمكن الإستغناء عنها مثل:

*ساعة بلا عقارب.

*مظلة من غير عصا.

*قلم من غير حبر.

*باب من غير يد.

نشاط ٤ (الكلمة وعكسها:)

يذكر للطالبة كلمة ونطلب منها الإتيان بعكسها مما ينمي التفكير ويزيد معلوماتها وحصيلتها اللغوية.

نشاط ٥ (الصندوق السحري)

نضع في الصندوق مجموعة صور تعبر عن أفعال وأحداث مختلفة ونطلب من الطالبة إدخال يدها واختيار صورة وسرد قصة أو التعليق بجمل واضحة ومفيدة .

نشاط ٦ (الأفكار)

يتم فيها طرح موضوع معين ثم يطلب من الطالبات التفكير فيه واقتراح العديد من الأفكار المتعلقة بالموضوع. مع مراعاة الآتي:

*لا يجوز نقد أي فكرة

*يسمح بطرح أية فكرة مهما كانت.

مثال: استيقظت من النوم فوجدت بالقرب من السرير مليون ريال . اقترح أكبر عدد ممكن من الأفكار للإستفادة من هذا المال.

نشاط ٧ (المكان الخاطىء)

وهي أن تطلب من الطالبة إعطاء أمثلة لأشياء وأماكن خاطئة مثل:

*غواصة في الجو.

*المشي على الماء.

*طائرة في البحر.

*وضع الأحذية في الثلاجة.

*طائر بطريق في الصحراء.

نشاط ٨ (الألغاز)

جميلة الشكل زكية الرائحة متعددة الألوان منها الأحمر والأصفر.....ما هي؟

*كبير الحجم وله أذنان كبيرتان ونابان طويلان وخرطوم طويل ....هل تعرفونه؟

*ألوانها جميلة تطير من زهرة إلى زهرة ...هل تعرفونها؟

*في الصوف ملفوف وبيأكل الحشيش

نشاط ٩ (توليد الافكار)

سافرت أسماء بالباخرة وفي الطريق هبت عاصفة في البحر فغرق الجميع ماعدا أسماء حيث وجدت نفسها ملقاة في جزيرة لا يسكنها أحد من البشر ووجدت في الجزيرة النخيل وأشجار جوز الهند و بعض الزجاجات الفارغة.. لو كنت أنت أسماء ما هي الأفكار التي تقترحيها لحل هذه المشكلة والرجوع إلى بلدك.

نشاط (١٠) أشياء صحيحة على أشياء خاطئة:

يُطلب من الطالبة إعطاء أمثلة لبعض الأشياء الصحيحة وتركيب أشياء خاطئة لها:

*خروف له خرطوم فيل.

*جناح الطير للطائرة.

*عجلات سيارة للبيت.

*أرجل إنسان للطاولة.